في الآخرة لمن الصالحين ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين .

وقال البخاري حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي A لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ورأى إبراهيم وإسمعيل بأيديهما الأزلام فقال قاتلهم ا واﷲ إن يستقسما بالأزلام قط (1) لم يخرجه مسلم وفي بعض الفاظ البخاري قاتلهم ا لقد علموا أن شيخنا لم يستقسم بها قط فقوله أمة أي قدوة إماما مهتديا داعيا إلى الخير يقتدى به فيه قانتا أي خاشعا له في جميع حالاته وحركاته وسكناته حنيفا أي مخلصا على بصيرة ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه أي قائما بشكر ربه بجميع جوارحه من قلبه ولسانه وأعماله اجتباه أي اختاره ا لنفسه واصطفاه لرسالته واتخذه خليلا وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة وقال تعالى ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ ا إبراهيم خليلا يرغب تعالى في اتباع إبراهيم عليه السلام لأنه كان على الدين القويم والصراط المستقيم وقد قام بجميع ما أمره به ربه ومدحه تعالى بذلك فقال وإبراهيم الذي وفى ولهذا اتخذه ا خليلا والخلة هي غاية المحبة كما قال بعضهم ... وقد تخللت مسلك الروح مني ... وبذا سمي الخليل خليلا ... وهكذا نال هذه المنزلة خاتم الأنبياء وسيد الرسل محمد صلوات ا وسلامه عليه كما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث جندب البجلي وعبدا بن عمرو وابن مسعود عن رسول ا A أنه قال يا أيها الناس إن ا اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا وقال ايضا في آخر خطبة خطبها أيها الناس لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل ا أخرجاه من حديث أبي سعيد وثبت أيضا من حديث عبدا بن الزبير وابن عباس وابن مسعود وروى البخاري في صحيحه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون قال إن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ ا إبراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم وقال ابن مردويه حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم حدثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة حدثنا عبدا الحنفي حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول ا A ينتظرونه فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم وإذا بعضهم يقول عجب أن ا اتخذ من خلقه خليلا فإبراهيم خليله وقال آخر ماذا بأعجب من أن ا كلم موسى تكليما وقال آخر فعيسى روح ا وكلمته وقال آخر آدم اصطفاه ا فخرج

عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل ا وهو